

وقد شوهدت رسالة من رسائل الإمبراطور ساوششتار الميثاني (القرن الخامس عشر ق.م) معنونة إلى عاملة إتخيا (إتخي تيلا) ملك مدينة نوزي الحوري في جنوب كركوك ومختومة بختمه أكتشفت

= لا بد وقد جرت خلال النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد وكان معظم الأسماء عند هؤلاء يعبر عن قيمهم الروحية والأخلاقية مثل Birta-zana (نسل الأبطال)، Şatt-uazza (المنتصر على الشرور السبعة)، Rta dhaman (الحريص على الحق)، Rtamna (المعهود على القانون) وقد سجل الآشوريون خلال الألف الأول قبل الميلاد عشرات من هذه الأسماء في سجلات ملوكهم مثل Artamna, Bardaşua, Biryasura, Ksemasura, Puruša, Şaimasura, Satawaza, Vardd hasua, Viryasura...., السرجوني في آشور ومنهم ارتامنا، بارداشوا، برياشورا، برزوتا، توناكا، شاتاوازه، ووريا سورا، واردلسفا وكذلك كل من كاي وداتانا حكام مقاطعة خيوشكيا عام ٨٢٨ ق.م. وبريشاتي ملك كيزيلبونده عام ٨٢٠ ق.م.، وعلى كل حال فإن المقطع الثاني في عدد من هذه الأسماء مشتق من إسم إله الشمس الذي دونها النوزيون بصيغة سورا (Hura الكردية) وجاء هذا الإسم في كتاب الأقيستا بصيغة (أسسورا) بينما تحول في اللغات الإيرانية الأخرى فيما بعد إلى (أهورا هور أو خور). ومع كل التأثيرات الهندية - الآرية على المرحلة البدائية نشأت خلالها اللغة الكردية فإن كثير من اللاحقات وبعض المفردات الحورية ظلت تستعمل حتى الآن في هذه اللغة مثل:

معانيها	مثيلاتها في الكردية	لاحقات الأسماء والصفات الحورية
الضوء	Run - ahe	-u- h =- ahe
الشهامة	mêri - nni	-u- nn =-nni
الكردية	Kurda-ssi (بلهجة الزازا)	-u- zzi
البساطة	sawa- ayc	-ayc
الوسخ	pts- ka	-ka
كوز صغير	kuz -ale	-ale
عشر الغنم	marr- ane	-ane
الحياة الكردية	kurdew- are	-are
ربطة أمامية	Pêş- band	-band
حيال	fêl - baz	- baz
مجروح	brin - dar	- dar
الصانع	zêrin - gar	- gar
العامل	krê - kar	- kar
الذكي	hoş - mand	- mand
المعني	dan - saz	- saz
الرجولة	Piyaw- ati	-ati
الصدافة، المحبة	dost -ayati	-ayati
السرقة	diz- êti	-êti
حلقة	alqa	alga
نوع من الشجر	mort	amurt
الأرض	ardi	ardi
يافع	harze (harze-kar)	arse, ars
هناك	awya	awya
الشمس	hataw	ata- u/o
مشرد	aware	aware
اللون الرمادي brown	bowr	bawr

ضمن عدد كبير من الوثائق الرسمية المهمة التي حوت عشرات الأسماء الزاغروسية (الكوتية والحورية) والهندو الآرية لسكان هذه المدينة^(٣٠)، وقد أشارت سجلات قلعة كركوك الحورية إلى أن ديمتو كيرخي شيلواخو (حصن مدينة بني شيلوا) كانت تحوي عدداً من المخازن الخاصة لحفظ المؤن عرفت آنذاك عند البابليين بـ(بيتاتو كوباتو أي قبو الأغذية Store - Vaults). وعلى كل حال، فقد شكلت أرابخا بجانب لوبيدي (شهربان وجولاء) في الألف الثاني قبل الميلاد ساتراً طبيعياً أمام مملكة كاردونياش الكاشية التي تأسست في بابل. وأثناء زوال المملكة الميتاننية وعند تقسيم سوبارتو فيما بين الملوك الآشوريين والكاشيين ظلت أرابخا ومعها ديمتو كرخي شيلواخو فيما بين القرن الثالث

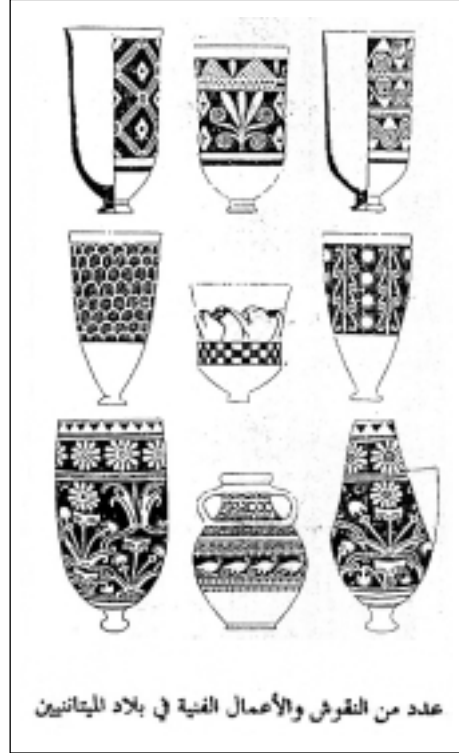


معانيها	مثيلاتها في الكردية	لاحقات الأسماء والصفات الحورية
برج	burg	burg
الأم	dada (sdaya)	dada
طبعاً	edi	edi
غزال	gazali	gaz/ gaz-uli
حلوى	halua	halu/ o-la
الآن	hanu (hanuka)	ha-nu
لاشيء، أبداً	hiç	hiç
خزير	hur	hur
الوقوع	kew - tin	kew
مرة	kerre	kuru/o
سميك	lir	lir
بقاء	man	man
السياحة	mele - wani	muli
مهر، موهبة	nigari	nig - ari
جسر	pir	pil
حفرة	qult (qurt)	qult
شال	sari	sari
سنة	sal	sauala
رطوبة	şey	şeya
عاقل	zîr	şir
حب	tadarak	tadarak
مبيل	tarra-yi	tarmani

حول التفاصيل المتعلقة باللغة الحورية راجع الرسالة التالية:

F. Bush, A Grammar of the Hurrian Language, Xerox University Microfilms, Ann Arbor, Michigan, 1976.

(٣٠) كان ختم الإمبراطور الميتاني مدون بإسمه على النحو التالي «ساوششتتار بن بارساشتتار ملك ميتاني»...: «Sa - uş - şa - at - tar mar Bar - sa- şa- tar şar Ma -i- ta- ni لقد كانت هذه الأسماء والمفردات الحورية من نمط حسيات (حواء)، كوشوخ، شاوشكا، شيمكا، شوالا، تيشسوب، تيلاتيروي وغيرها كأسماء معبودات وأبفي، أراشخ (دجلة)، أرابخا، لوبيدي، ماتكا، ناوار، نازو، سارا وغيرها كأسماء طوبوغرافية وإيوري (ملك)، بابني (جبل)، تيشني (قلب) وغيرها كمفردات لغوية ومن بين عشرات المفردات الكردية القديمة يمكن أن نشير إلى أسماء من نمط Pur(u) şa, şuwar, Zane...etc ومن مفردات مثل أدي (بالتأكيد)، أسب (الخيل)، هر (كل)، هيچ (أبداً)، كوررو (كل مرة)، مير (الرجل) إلخ.



عشر والثاني عشر قبل الميلاد جزءاً من مغنم ملوك آشور الذين لم يتركوها في سلام، فأنشاء عبورهم من خلالها على الدوام كانوا يثقلون كاهل سكانها بالجزية والأتاوات. وبعد اجتيازه نهر الزاب الصغير، هاجم عدد نيراري الثاني (٩١١-٨٩١ ق.م) مثلاً بلاد نامري (ناوار) عن طريق كيرخي (٣١) وقتل من قتل ونهب ما أراد. وظلت كيرخي مع إقليم أرابخا تابعة للأشوريين إلى أن حل فيها الماد Mede والسكز Scyth عقب إنهاء نينوى عام ٦١٢ ق.م. وبإندماجهم ببقايا المجتمعات الآرية من العهد المياني الذين غيروا المظاهر الأثنية (المعالم القومية) للحموريين جسد الميديون والسكز معاً القاعدة اللغوية والعرقية الكردية التي بدأت معالمها في الظهور منذ مطلع الألف الثاني ق.م. في أرض سوبار وعلى هذا الأساس أصبحت كل من آشور وأوربيلوم وأرابخا ومعهن مدينة كيرخو (كيرخي) وكل المناطق الواقعة على الجهة الشرقية من نهر دجلة جزءاً من بلاد ميديا (٣٢) وغدت حسب التنظيم

(٣١) راجع دراسات كل من:

C. J. Gadd, Revue d'assyriologie et d'archeologie Orientale (RA), XXIII, P. 64; Ungnad Subartu, Beitrage Zur Kulturgeschichte und Volkerkunde Vorderasiens Berlin- Leipzig, 1936 P. 116; Th. Dangin,

١٢٢٨م إسم كركوك بصيغة كرخيني. راجع العدد ٢٧ من مجلة الدراسات الآشورية RA, XXVII, P.13

(٣٢) راجع كتاب أناباسيس (التوجه نحو الداخل) للقائد اليوناني كسينوفون: =



الإداري فيما بعد أحد ساترايات (مقاطعات) الدولة الأخمينية. وبناءً على الإتفاق العسكري بين كيخسرو Kai Xša9ra (الملك العظيم) الميدي ونبوخذنصر الكلداني أُجبرت كل من العشائر السكسية المتحالفة مع آشور التي قطنت بلاد ماننا (ولاية كُردستان "سنندج" الحالية في إيران) وإستقر زعماءؤها في مدينة حملت إسمهم القبلي (سكز > سقز)^(٣٣) وكذلك وجهاء مملكة يهودا وزعماء سبط بني إسرائيل الذين تمردوا على البابليين مع أنبيائهم أُجبروا على الإقامة في قلعة كركوك والمستوطنات التي تحيط بها^(٣٤).

= Xδνορον, Αβαβαοτς III, 5.15.17. ويشير أرست هرتسفيلد إلى أن نهر دجلة أصبح من بتليس تشاي لحد ديالي منذ سقوط نينوى و لحد سقوط بابل بيد كورش الأخميني عام ٥٣٩ ق.م. الحدود الغربية للإمبراطورية الميديّة، راجع:

E. Herzfeld, The Persian Empire, Wiesbaden 1968, P.301.

(٣٣) نزح السكيت من بلادهم المعروفة بسكيثيا، وقد اطلق الإغريق تسمية سكيثيا Skythia (بلاد السكس) على السهول التي تقع إلى الشمال من البحر الأسود وكانت تمتد من كرابايا في يوغوسلافيا عبوراً بشمال بلغاريا لحد الضفاف الشرقية من نهر الدون، في حين إشتهرت أواسط آسيا وبالأخص مناطقها الشمالية بسكيثيا الشرقية. عن تفاصيل هذا الموضوع راجع الموسوعة البريطانية، مادة Scythia. وفي الألف الأول قبل الميلاد نزح عدد كبير من هؤلاء إلى كُردستان وأول خير مدون عنهم يأتينا من سجلات آشور ناصربال الثاني الذي عاش في الربع النصف الثاني من القرن التاسع قبل الميلاد راجع: T. Cuyler. Young, JR, "The Iranian Migration into the Zagros" IRAN, Journal of British Inst. of Persian Studies, Vol. v, (1967), P. 20 وكذلك راجع: T. Sulimirski, "Skythian Antiquities in Western Asia", 17, (1954), PP. 290 - 293. ومن بعد آشور ناصربال فقد تعرف الآشوريون على هذه القبائل بإسم إشكوزاي وكيميرا، ويظهر أنهم بعدما حلوا في المناطق الشرقية لآسيا الصغرى إنتشروا في جبهتين، قسم إستقر في الأنضول بجوار سينوب على مصب نهر هاليس لحقبة من الزمن وقسم آخر توجه حسب أقوال غريشمان نحو سواحل بحيرة أورميه [راجع كتاب غريشمان D, R. Ghrishman, Iran, L. 195, P. 93] ولما تعقدت الأمور في مملكة ماننا الكوتية جنوب البحيرة المذكورة خلال أعوام ٦٦٠-٦٥٩ ق.م. قامت إنتفاضة ضد الأسرة الحاكمة فيها وكانت من نتائجها مقتل الملك اخشيري وإلتجاء إبنه إلى نينوى مما سمح للسكيت المتعاونين أيضاً مع الآشوريين بالنزوح إلى داخل المملكة المذكورة فاتحين جبهة مع حدود السلطة الميديّة المتمركزة في همدان. ففي الأراضي التي تتاخم الحدود العراقية والإيرانية الحالية رسخ السكيت قاعدة بسيطة لنظام سياسي دامت ربع قرن حسب قول هيرودوت الذي يبرر سقوطها بيد الميديين كما يلي: «عندما دعا كي أكساريس زعماء السكيت إلى وليمة، أكلوا وشربوا حتى سكروا، ثم قتلهم جميعاً، وبذا حفظ الميديون مملكتهم، ورجع الباقون من السكيت إلى بلادهم في لسهول المتاخمة للبحر الأسود من الشمال» [راجع هيرودوت، التاريخ، الفصل الأول، ص ١٠٦ وما بعدها].

(٣٤) يعتقد الكركوكيون أن من بين أسرى العبريين الذين سكنوا قلعتها كان كل من الكهنة الأنبياء دانيال وعزرا وحنانيا، لكن الحقيقة إن هؤلاء لم يقيموا في كركوك معاً وفي فترة واحدة، لأن نبوخذنصر الثاني حمل أسرى اليهود في سنين ٥٩٨، ٥٨٧ ق.م. وأسكنهم بلاد بابل. فمن بين أسرى الوجبة الأولى كان النبي الكاهن حزقيا الذي ظل =